كلمة وفد السلطنة بمناسبة انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الحادي عشر لمنع الجريمة والعدالة الجنائية

(بانكوك - ابريل ٢٠٠٥م)

السّيد الرئيس :-

أصحابَ المعالي و السعادةِ رؤساءَ وأعضاءَ الوفودِ المشاركة.. :

في البدايةِ يَسُرُّ وفدَ سلطنةِ عُمان أنْ يَتَقدَّمَ بخالصِ الشُّكْرِ على الدَّعوةِ التي تلقَّتْها السلطنةُ ، للمُشاركةِ في أعمالِ المؤتمْر، كما نَتوجَّهُ لكمْ بِأَحَرِّ التهاني على ترؤُّسِكُم جلساتِ المؤتمر ، متمنينَ لَكُمُ التوفيقَ والسداد.

السيدَ الرئيس :-

في مُسْتَهَلِّ حَدِيثِنا يَوَدُّ وفدُ بِلادي أنْ يُعْرِبَ عنْ عظيمِ حُزْنِهِ وتعازيهِ ومُواساتِهِ للشعبِ التايلَنْدِيِّ الصديق ، وسائِرِ الشُّعوبِ الأُخْرى التي أَلَمَّتْ بها كارِثةُ المَدِّ البحريِّ (تسونامي) في نهايةِ

ص.ب : ٨٧ ميناء الفحل، الرمز البريدي : ١١٦ ، سلطنة عمان، هاتف : ٦٩٤٧٣٠ - ٦٩٤٦٨٠ ، فاكس : ٦٩٤٦٣٠
P.O.Box 87 Mina Al-Fahal, Postal Code 116, Sultanate of Oman, Tel.: 694680 - 694730, Fax :694630

العامِ المُنصرمْ ، مقروناً بصادقِ الدّعاءِ لضحايا هذه الكارثة ، مؤكّدينَ على ضرورةِ تكاتُفِ جهودِ المُجتمعِ الدوليّ في المُساعدةِ على سُرعةِ تجاوُزِ آثارِها ، وتبْديدِ آلامِ الضحايا ، وتخفيفِ معاناتهم.

السّيد الرئيس :-

إنّ سلْطنةَ عُمانَ تنْظرُ ببالغِ الأهَمّيّةِ للمُؤْتمرِ باعتبارِهِ حدثاً مهماً لمُراجعةِ وتقييمِ الجُهودِ التي يبْذلُها المُجْتمعُ الدّوليُّ لمنْعِ الجريمة ، ونخُصُّ بالذّكرِ إعلانَ فيينا في عام ٢٠٠٠م بشأنِ الجريمةِ والعدالة والذي حدّدَ منهجاً واضحاً لمواجهة الجريمة في ضوءِ تحدّياتِ القرْنِ الحادي والعشرين ، وقد كان الإعلانُ بحقٍّ دليلاً على عزم الأُسْرةِ الدّوَليّةُ على التصدي للجريمة ، والوقوفِ في وجْهِ المجرمين وِفْقَ منهاجٍ واضحِ المَعالِمْ .

وفي ضوءِ الإعلانِ المُتقدّمْ ، والنتائج التي خَلُصَ إليْها مُؤْتمرُ الأُمَمِ المُتّحدةِ العاشِرْ لمنْعِ الجريمةِ ومُعامَلةِ المجرمين ، فقد قدّمتْ سلطنةُ عمانَ بين يَدَيْ هذا المُؤْتمرِ تقريراً مُوجزاً عن الجُهودِ التي تبْذلُها لمنْع الجريمة ، والذي نأْملُ أنْ تتحقّقَ الفائدةُ المَرْجُوّةُ منْه في إطْلاعِ الدُّولِ الأُخْرى على تجْرِبةِ السّلْطنةِ في هذا المجال .

ص.ب : ٨٧ ميناء الفحل، الرمز البريدي : ١١٦ ، سلطنة عمان، هاتف : ٦٩٤٦٨٠ - ٦٩٤٦٣٠ ، فاكس : ٦٩٤٦٣٠
P.O.Box 87 Mina Al-Fahal, Postal Code 116, Sultanate of Oman, Tel.: 694680 - 694730, Fax :694630

سيدي الرئيس ،،،

إِدْراكاً مِنَ السلطنةِ بضرورةِ تعزيزِ التعاوُنِ الدولي وتكثيفِ الجهودِ لمُواجهةِ الجريمةِ المنظمة ، فَقَدْ سَعَتْ للمساهمة في الحيلولة دون تنامي ظاهرة الجريمةِ المنظمةِ عَبْر الوطَنِيَّةِ وامتدادها العالمي والتي باتت تهدد أمن الدول واستقرارها .

وقَدْ حَرَصَتْ السلطنةِ على المُشارَكَةِ في صِياغَة وإعدادِ اتفاقِيَّةِ الجريمةِ المنظمةِ عَبْر الوطَنِيَّةِ في مُخْتَلَفِ مَرَاحل التفاوُض بشأْنِها ، وإنَّه من دَواعِي السُّرور أَنْ نُحِيطَ المؤتمر علماً بِأَنَّ السَّلْطَنَةَ أَصْبَحَتْ طَرَفاً في الاتفاقية ، حيثُ صدَرَ مرسومٌ سُلْطَانِيٌّ بالانْضِمَامِ إلى الاتفاقِيَّةِ والبُروتُوكُولاتِ المُلحَقَةِ بها بتاريخِ ١٢/٤/٢٠٠٢م.

ص.ب : ٨٧ ميناء الفحل، الرمز البريدي : ١١٦ ، سلطنة عمان، هاتف : ٦٩٤٦٨٠٠ - ٦٩٤٧٣٠ ، فاكس : ٦٩٤٦٣٠
P.O.Box 87 Mina Al-Fahal, Postal Code 116, Sultanate of Oman, Tel.: 694680 - 694730, Fax :694630

السَّيدَ الرئيس:

إنَّ مُكافَحَةَ الجريمةِ ومُلاحَقَةَ المجرمينْ تَقَعُ ضِمْنَ أَوْلَوِيَّاتِ اهتماماتِ السلطنة ، وَيتِمُّ ذلِك وِفْقَ سِياسَةٍ مَنْهَجِيَّةٍ فاعِلَة ، قوامُها الموضُوعِيَّةُ والشفافية ، ويَعْضُدُها البِناءُ التشريعيُّ والقَضَائيُّ الذي اكْتَمَلَتْ أَرْكانُه وتَرَسَّخَتْ مبادِئُه. فَقَدْ سَعَتْ السَّلْطَنَةْ مُنْذُ مَطْلِعَ نَهْضَتِها الحديثَةِ عام ١٩٧٠م بِخُطَىً حَثِيثَةٍ نَحْوَ تَرْسيخِ سِيادَةِ القانون ، ودعائم دولَةِ المؤسسات ، وإقامَةِ نظامٍ تَشْرِيعِيٍّ يتَّسمُ بالعُمُومِيَّةِ والشُّمُولية ، وَتوالَى إِصْدارُ مُخْتَلَفِ التَّشْرِيعاتِ المُنَظِّمةِ لِمُخْتَلَفِ الجَوَانِبْ ومِنْها تلك المحققة للشرعية الجنائية .

وفي عام ١٩٩٦م صَدَرَ النِّظامُ الأَسَاسِيُّ للدَّوْلة (الدستور) مُتَضَمِّناً أُسساً ومبادئ كموجهات لِلسِّياسَةِ الجنائيةِ بالسلطنة تأكيداً للنَّهْجِ الذي تَبَنَّتْهُ الدولةُ مُنْذُ بَدْءِ عَصْرِها الحديث ، وقَدْ ضَمِن النظامُ الأساسِيُّ إقامَةَ نظامٍ قَضَائِيٍّ مُتَكَامِلٍ مُسْتَقِل.

ص.ب : ٨٧ ميناء الفحل، الرمز البريدي : ١١٦ ، سلطنة عمان، هاتف : ٦٩٤٧٣٠ – ٦٩٤٦٨٠ ، فاكس : ٦٩٤٦٣٠
P.O.Box 87 Mina Al-Fahal, Postal Code 116, Sultanate of Oman, Tel.: 694680 - 694730, Fax :694630

إنَّ السلطَنَةَ تَبْذُلُ جهوداً حَثِيثَةً لمُواجَهَة الجريمةِ بمُخْتَلَف صُوَرِها وأَشْكالِها ، مِنْ ذلك الجُهُودُ الرامِيَةُ لمكافحةِ الارهاب انطلاقاً منْ مَوْقفِها الذي يُدِينُ الإرهابَ بِكُلِّ صُوَرِهِ وأشكاله وقد أَصْبَحَتِ طرفاً في أَغلَبِ الاتفاقياتِ الدُّوَلِيةِ والإقليمية ذاتِ الصِّلة بمكافحةِ الإرهابْ.

كما تُولِي السَّلطنةُ اهتماماً بالغاً بِقضايَا غَسْل الأموال وَتَتَبُّعُ في سبيلِ مُكافَحَة هذِهِ الجرائمِ أَنجح المعاييرِ ، وقد أصدرت السلطنة في ضوءِ التوصياتِ الأربعينْ الصادِرةِ عن اللجنةِ الماليةِ الدوليةِ لمكافَحَةِ غسل الأموال قانون غسل الأموال رقم (٣٤/ ٢٠٠٢م) ، ولم تسجل أي حالة لغسل الأموال في السلطنة حتى تاريخه .

وفيما يتعلقُ بمكافَحَةِ الفساد فقد جَرَّمَ قانونُ الجزاءِ العُمانِيِّ مُخْتَلَفَ صُوَرِ وَأَشْكالِ الفساد ، وتعتمدُ السلطَنَةُ جُملةً من السِّياسَاتِ لِحُسْن الإدارةِ العمومية تَقُومُ على النَّزاهَةِ والشَّفافِيَّة .

وتعكِفُ السلطنةُ على دِراسَةِ اتفاقيَّةِ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ لُمكافَحَةِ الفساد حيثُ شارَكَتْ السلطنةُ بفعاليةٍ في مَرَاحِلِ التفاوُضِ على الاتفاقِيَّةِ والمُؤْتَمَراتْ و وُرش العملِ والندواتِ ذاتِ الصلةِ بهذِهِ الاتفاقية .

ص.ب : ٨٧ ميناء الفحل، الرمز البريدي : ١١٦ ، سلطنة عمان، هاتف : ٦٩٤٧٣٠ - ٦٩٤٦٨٠ ، فاكس : ٦٩٤٦٣٠
P.O.Box 87 Mina Al-Fahal, Postal Code 116, Sultanate of Oman, Tel : 694680 - 694730, Fax :694630

كما تَبْذُلُ السلطنةُ جهوداً حثيثةً لمكافَحَةِ جرائِمِ المخدِّرات حيـثُ انْضَـمَّتْ إلى أَغْلَـبِ الاتفاقـياتِ الدُّوَلِـيَّةُ ذاتُ الصِّـلَةِ بمكافحـةِ المخـدِّرات، كما أَصْـدَرَتِ السـلطنةُ في عـام ١٩٩٩م قانوناً لمُكافَحَةِ المخدِّراتِ والمُؤَثِّراتِ العقلية يَتَضَمَّنُ في طَيَّاتِ موادِّهِ وأَحكامِهِ جُمْلَةً مِنَ العُقُوباتِ الرَّادِعة .

وقد أَرْسَتْ السلطَنَةُ دعائِمَ العدلِ والمُساوَاة ونَبْذِ أيِّ تمييزٍ مبعثُه الجنسُ أوِ اللَّونُ أوِ اللغةُ أوِ الأصلُ أو المكانةُ الاجتماعية ، وهذا الأَصلُ أكَّدَ عليهِ النظامُ الأساسِيُّ للدولة وقَدِ انضَمَّتْ السلطنةُ في عـام ٢٠٠٢م إلى الاتفاقِيَّةِ الدُّوَلِيَّةُ للقَضَاءِ على جَمِيعِ أَشْكالِ التمييزِ العُنْصُرِيِّ ، ولَمْ تُسَجَّلْ بالسلطَنَةِ أيَّةُ أَفْعالٍ تَهْدِفُ إلى التَّفوقِ العُنْصُرِيِّ .

وفيما يَخُصُّ جَرائِمَ الأحداث، فإنَّ الدولةَ تَتَبَنَّى سِياساتٍ تكْفُلُ حِمايَةَ وإصْلاحِ الأحداث، بما يتَّفِقُ مع معاييرِ حُقُوقِ الإنسانِ والحُرِّيَاتِ الأَساسِيَّة ، وتُساهِمُ في تَهْذِيبِهِمْ وتقويمِ سلوكِهِمْ وصَوْنِ صِحَّتِهِمْ وتأْهِيلِهِمْ للإندِماجِ في المجتمع.

ص.ب : ٨٧ ميناء الفحل، الرمز البريدي : ١١٦ ، سلطنة عمان، هاتف : ٦٩٤٧٣٠ - ٦٩٤٦٨٠ ، فاكس : ٦٩٤٦٣٠
P.O.Box 87 Mina Al-Fahal, Postal Code 116, Sultanate of Oman, Tel.: 694680 - 694730, Fax :694630

وبقدْرِ اهتمامِ السلطنةِ بوضعِ الأُطُرِ التَّشْرِيعِيَّةِ والقضائِيَّةِ لمُواجَهَةِ الإجرام، فإنها تولي عناية بنظام السجون بما يتيح تحقيق أَهْدافِ الإصلاحِ والتهذيبِ إلى جِوارِ الرَّدْعِ والعِقابْ .

ومما تجدر الإشارة إليه أن السلطنة تتخذ تدابير محكمة لمنع الجريمة في المدن من خلال استراتيجيات تهدف لخفض معدل الجريمة.

وإدْراكاً من السلطنةِ بأَهَمِّيَّة دَوْرِ الإعلامِ في مَنْعِ الجريمةِ والْحَدِّ منها ، فقدْ اتَّخَذَ الإعلامُ العُمانِيُّ العديدَ مِنَ الإجْرَاءَاتِ في هذَا الشَّأنْ مِنْها عَرْضُ البَرَامِجِ الهادِفَةِ .لاسِيَّمَا البرامِجُ الحِوَارِيَّةُ المفتوحة التي تهدِفُ إلى التوعيةِ بالقِيَمِ الحضارِيَّة وتوعيةِ المُجْتَمَعِ بخُطُورَةِ الجريمة .

السَّيدَ الرئيس :ـ

ختاماً تُؤكِّدُ سلطنةُ عمانَ على التِزَامِها التَّامِّ بِدَعْمِ أَوْجُهِ التَّعاوُنِ الدَّوَلِيِّ في سبيلِ مكافَحَةِ الجريمةِ.وتَعَقُّبِ المجرمين ، وتُبارِكُ الجُهودَ الراميةَ إلى تحقيقِ العدالةِ الجنائية ، مستَبْشِرَةً بِمُسْتَقْبَلٍ مضيءٍ للإنسانية يكونُ أكثرَ أَمْناً وسلامة، ويَتَحَقَّقُ فيهِ المزيدُ مِنَ

ص.ب : ٨٧ ميناء الفحل، الرمز البريدي : ١١٦ ، سلطنة عمان، هاتف : ٦٩٤٧٣٠ - ٦٩٤٦٨٠ ، فاكس : ٦٩٤٦٣٠
P.O.Box 87 Mina Al-Fahal, Postal Code 116, Sultanate of Oman, Tel.: 694680 - 694730, Fax :694630

التَّقَدُّمِ والرَّخَاءْ ، بفضل الله ، وبِجُهْدِ العامِلينَ المُخْلِصِينَ الذينَ أخذُوا عَلى عاتِقِهِم إِقامَةَ العَدْلِ وقَطْعِ دابِرَ المجرمين .

والله ولي التوفيق

ص.ب : ٨٧ ميناء الفحل، الرمز البريدي : ١١٦ ، سلطنة عمان، هاتف : ٦٩٤٧٣٠ - ٦٩٤٦٨٠٠ ، فاكس : ٦٩٤٦٣٠
P.O.Box 87 Mina Al-Fahal, Postal Code 116, Sultanate of Oman. Tel.: 694680 - 694730, Fax :694630